ذكره ابو القاسم معنى حسن لطيف ولم يتعرض لاعراب مفرد
انه لان يفهم المعنى يفهم الاعراب ولنذكر ما فيه فاقول
يجوز ان يكون ان اخالفكم في موضع مفعول باريد اي
وما اريد مخالفتكم ويكون فاعل بمعنى فعل نحو جاوزت
الشيء وجزته اي وما اريد ان اخلفكم اي اكون خلفا منكم
وقوله الى ما انهاكم متعلق باخالفكم ويجوز ان يتعلق
بمحذوف على انه حال اي مائلا الى ما انهاكم عنه ولدلك
قدر بعضهم محذوفا يتعلق به هذا الجار تقديره واميل
الى ان اخالفكم ويجوز ان يكون ان اخالفكم مفعولا
من اجله ويتعلق الى بقوله اريد بمعنى وما اقصد لاجل
مخالفتكم الى ما انهاكم عنه ولدلك قال الزجاج وما
اقصد بخلافكم الى ارتكاب ما انهاكم عنه ويجوز ان يراد
بان اخالفكم معناه من المخالفة ويكون في موضع المفعول
به باريد ويقدر مائلا الى قوله تعالى ما استطعت
يجوز في ما هذه وجوه احدها ان تكون مصدرية ظرفية
اي مدة استطاعتي الثاني ان تكون ما موصولة بمعنى
الذي بدلا من الاصلاح والتقدير ان اريد الا المقدار
الذي استطيعه من الصلاح الثالث ان يكون على حذف
مضاف اي الا الاصلاح اصلاح ما استطعت وهو ايضا
بدل الرابع انها مفعول بها بالمصدر المعرف اي اريد
الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه لقوله
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراجي الاجل
ذكر هذه الاوجه الثلثة الزمخشري الا ان اعمال المصدر
المعرف قليل عند البصريين ممنوع اعماله في المفعول به عند
الكوفيين وتقدم الجاران في عليه واليه للاختصاص
اي عليه لا على غيره واليه لا الى غيره قوله تعالى
ولا يجرمنكم العامة على فتح ياء المضارعة من جرم ثلاثيا وقرا
الاعمش وابن وثاب بضمها من اجرم وقد تقدم ان جرم
يتعدى لواحد ولاثنين مثل كسب فيقال جرم زيد مالا
نحو كسبه وجرمته ذنبا اي كسبته اياه فهو مثل كسب
وانشد الزمخشري على تعديه لاثنين
ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا
فتكون الكاف والميم هو المفعول الاول والثاني هو ان
يصيبكم اي يليسكم عداوتي اصابة العذاب وقد تقدم
ان جرم واجرم بمعنى او بينهما فرق ونسب الزمخشري
ضم الياء من اجرم لابن كثير والعامة ايضا على ضم لام مثل
رفعا على انه فاعل يصيبكم وقرا مجاهد والجحدري بفتحها
وفيها وجهان احدهما انها فتحة بناء وذلك انه فاعل
كحاله في القراءة المشهورة وانما بني على الفتح لاضافته
الى غير متمكن كقوله تعالى انه لحق مثل ما انكم
وكقول الشاعر
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون
ذات اوقال
وقد تقدم تحقيق هذه القاعدة في الانعام والثاني انه
بعت لمصدر محذوف والفتحة للاعراب والفاعل على
هذا مضمر يفسره سياق الكلام ان يصيبكم العذاب

Copyright King Saud University